الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/(24/10)/11-خ (14087)

كلمة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 3 أكتوبر/ تشرين أول 2024

السيد الرئيس

سعادة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة

الزميلات والزملاء

نجتمع اليوم والمنطقة على شفير حرب مفتوحة في ظل استمرار الإبادة الجماعية التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، بالتزامن مع تصعيد اعتداءاته على دول المنطقة، بما في ذلك الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية التي أودت بحياة عشرات الشهداء من المدنيين وأصابت المئات منهم، وأوقعت خسائر بالمباني السكنية والمنشأت المدنية، وآخرها عدوان جوي استهدف يوم أمس الأربعاء بناء سكنياً في حي المزة بدمشق وأسفر عن استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين.

في سياق هذا التصعيد الخطير الذي يهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي، يواجه لبنان الشقيق عدواناً همجياً غادراً ومستمراً تسبب باستشهاد وإصابة آلاف المدنيين، وبنزوح أكثر من مليون شخص نتيجة قصف جوي وبري إسرائيلي ممنهج دمر آلاف المنازل وحول تجمعات سكنية وقرى بأكملها إلى ركام، في انتهاك سافر لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وفي سياق عدوانه الوحشي المتفلت من المعايير والضوابط القانونية المتعارف عليها دولياً، أمعن كيان الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب موصوفة عبر شن هجمات إرهابية سيبرانية

باستخدام وسائل اتصال مدنية كأدوات لقتل وجرح آلاف اللبنانيين، وعبر استهداف تجمعات سكنية بالصواريخ والقنابل المتفجرة لارتكاب جريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مستفيداً في ذلك من الدعم الأمريكي والعجز الدولي عن وقف تلك الجرائم ومحاسبته عنها بسبب التشجيع ومظلة الحماية التي توفرها له الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها الغربيين.

السيد الرئيس،

أيدت الجمهورية العربية السورية الدعوة لعقد هذه الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين للتضامن مع الجمهورية اللبنانية الشقيقة في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتمادي. وتتطلع إلى الخروج بقرار يرقى إلى مستوى الوضع الخطير على الأرض، ويبلور موقفاً عربياً داعماً للبنان في مقاومة العدوان ومستعداً لتبني إجراءات للضغط من اجل وقفه، ويدعم لبنان في الدفاع عن أرضه وشعبه وتوفير متطلبات التعامل مع تداعياته، ويحث الدول المانحة والمنظمات الدولية والإقليمية على الإسراع بتقديم المساعدات العاجلة للاستجابة للاحتياجات الإغاثية والطبية الملحة الناجمة عن تداعيات العدوان الإسرائيلي الهمجي. سورية تجدد الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني، واستعدادها لتقديم الدعم والمساعدة رغم التحديات والأعباء الجسيمة التي تواجهها. وقد بادرت الحكومة السورية، بتوجيهات من السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، إلى حشد الجهود الحكومية والأهلية لتوفير الاحتياجات الإنسانية وأماكن الإيواء والرعاية الطبية المجانية للوافدين من الجمهورية اللبنانية الشقيقة والنازحين منها بسبب الظروف الطارئة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي. واتخذت جملة من

الإجراءات والإعفاءات تسهيلاً لدخولهم إلى الأراضي السورية. وسهلت الحكومة السورية وصول الوكالات الإنسانية الدولية، التي أبدت استعدادها للتعاون معها في تحمل تلك الأعباء، إلى المعابر الحدودية. وقد بلغ عدد الوافدين إلى سورية في الفترة بين ٢٤ -٣٠ أيلول/ سبتمبر، ما يقارب ٢٢٧ ألفاً، منهم ١٦١ ألف وافد سوري و٦٦ ألف لبناني و٢١٩ وافد من جنسيات أخرى.

السيد الرئيس،

تؤكد الجمهورية العربية السورية إدانتها الكاملة للعدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق ولمحاولاته اجتياح أو إعادة احتلال أجزاء من الأراضي اللبنانية، وتطالب بالوقف الفوري لهذا العدوان، الذي يؤكد استهتار الكيان الإسرائيلي بميثاق الأمم المتحدة وبقواعد القانون الدولي، وإصراره على توسيع رقعة حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على الشعب الفلسطيني، لتشمل الأراضي اللبنانية، وتصعيد اعتداءاته الممنهجة والمتكررة على الأراضي السورية، بما يشكل تهديداً للأمن القومي العربي. وتشدد سورية على وجوب تحمل مجلس الأمن للمسؤوليات التي أناطها به ميثاق الأمم المتحدة في صيانة السلم والأمن الدوليين، والمبادرة للتحرك الفوري لردع آلة القتل الإسرائيلية العمياء ووقف العدوان الإسرائيلي المتعدد الأوجه ولجمه عن إشعال حرب شاملة في المنطقة عبر توسيع رقعة العدوان، وإنهاء حالة الشلل التي تسيطر على عمله نتيجة الفيتو الأمريكي المكرس لحماية كيان الاحتلال.

وأود أن أثني على الدور الذي يقوم به العضو العربي في مجلس الامن، الجزائر، في الدعوة لعقد اجتماعات للمجلس للتعامل مع العدوان الإسرائيلي على لبنان.

إن استمرار كيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على فلسطين ولبنان وسورية ما كان ليحدث لولا الدعم العسكري والمادي والسياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة لهذا الكيان المارق على الشرعية الدولية وحمايته من العقاب عن

جرائم الإبادة الجماعية والعدوان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها، ما يجعلها شريكة في تلك الجرائم. وتجدد سورية التأكيد بأن المنطقة لن تنعم بالسلام والاستقرار ما لم يتم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي، وفي مقدمتها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٩٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

شكراً السيد الرئيس.